بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

إيران تُحكم قبضتها على مضيق هرمز

أدى تحذير إيران من تشديد سيطرتها تدريجياً على مضيق هرمز إلى تصعيد مقاومتها لأمريكا. وأفاد الحرس الثوري بأنّ ثلاث ناقلات نفط اصطدمت بألغام بحرية أثناء إبحارها تحت حراسة عسكرية أمريكية، بينما ذكر مركز المعلومات البحرية المشترك بقيادة أمريكا أنّ هجمات عدّة استهدفت ناقلات نفط بأجسام غريبة. وتشيرُ التقارير إلى استهداف سبع ناقلات في المضيق منذ ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر. ويأتي هذا التصعيد في ظلّ حصار أمريكا البحري المفروض على موانئ إيران وإصرار إيران على عدم إعادة فتح الممر المائي دون تقديم تنازلات كبيرة.

أوكرانيا توسّع هجماتها على سفن روسيا إلى البحر الأبيض المتوسط

أظهرت أوكرانيا قدرةً متزايدةً بشكلٍ ملحوظ على مهاجمة المنشآت البحرية الروسية، حيث استهدفت سفناً مرتبطة بالإمدادات اللوجستية العسكرية لموسكو في كلٍّ من بحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط. ففي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، أكّد الرئيس زيلينسكي أنّ القوات الأوكرانية أغرقت الفرقاطة البحرية الروسية ميركوري في بنغازي، ليبيا، باستخدام سبع طائرات مسيّرة بحرية. كما أعلنت كييف مسؤوليتها عن مهاجمة سفينة الشحن أنغارا، التي تقول إنها كانت تنقل معدات عسكرية. وقد حوّل عدم استقرار ليبيا وتفتيتها في أعقاب تدخّل حلف الناتو، حول ليبيا إلى ساحة خطرة للقوى الأجنبية، والآن نقل حلف الناتو حربه بالوكالة ضدّ أوكرانيا إلى عتبة ليبيا.

يواصل كيان يهود هجماته الدّموية على غزّة

أسفرت غارات جوية، يوم الثلاثاء، عن مقتل سبعة فلسطينيين، بينهم نعيم أبو نحل، مدير الأمن الداخلي في حركة حماس، وفقاً لمسؤولين طبيين وأمنيين فلسطينيين. وتأتي هذه المجزرة في أعقاب هجمات متكرّرة على غزة، رغم وقف إطلاق النار الذي بدأ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥. وأفادت وزارة الصحة في غزة بمقتل ١٦٧٩ فلسطينياً وإصابة ٦١٠٠ آخرين منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ. ولا يزال الوضع الإنساني حرجاً، حيث تُفاقم البنية التحتية المتضرّرة، ونقص المأوى، والقيود المفروضة على الإمدادات الأساسية، من تبعات الحملة العسكرية. كما أنّ عدم رغبة النظام الدولي في إنفاذ التزاماته بوقف إطلاق النار يفضح نفاق الادعاءات الغربية بالدفاع عن نظام دولي قائم على القواعد.

الحوثيون يهدّدون موانئ السّعودية مع تصاعد المواجهة في اليمن

حذرت جماعة الحوثيين، يوم الأربعاء، من أنها ستستهدف جدة وموانئ سعودية أخرى على البحر الأحمر إذا هاجمت السعودية الحديدة، وذلك عقب تحذير من التحالف الذي تقوده السعودية بضرورة إخلاء الميناء. وجاء هذا التهديد عقب غارة جوية بطائرة مسيرة استهدفت برجاً في الحيّ المالي بالرياض يوم الثلاثاء، ما أسفر عن إصابة ١١ شخصاً على الأقل، وفقاً للسلطات السعودية. وقد تصاعدت حدّة المواجهة منذ أيلول/سبتمبر، عندما توغّلت قوات الحوثيين باتجاه مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية. وأعلنت بريطانيا فرض عقوبات على الحركة وأربعة من كبار قادتها في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، مُعللةً ذلك بهجمات استهدفت سفناً تجارية وبنية تحتية سعودية. وعلى الرّغم من بعض التصريحات المؤيدة لحلفائها، إلا أن ردّ واشنطن كان محدوداً، ما جعل السعودية عرضةً للخطر.

الأمن الغذائي العالمي مُهددٌ بسبب نزاعات بحرية متعددة

حذر برنامج الأغذية العالمي، يوم الاثنين، من أنّ اضطرابات الملاحة عبر البحر الأسود ومضيق هرمز وباب المندب قد تُعرّض المساعدات الغذائية لـ ٧,٣ مليون شخص إضافي للخطر بحلول منتصف عام ٢٠٢٧. وأبلغ المدير التنفيذي، لوك ليندبرغ، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن تكاليف النقل والتشغيل الإضافية قد تصل إلى ٧٢٧ مليون دولار. وقد خفضت الوكالة بالفعل هدفها المُخطط للمساعدات لعام ٢٠٢٧ من ١١٠ ملايين إلى ٩١ مليون شخص.

وشهدت حركة نقل القمح والذرة في البحر الأسود انخفاضاً كبيراً، بينما أسفرت الهجمات على السفن البحرية عن مقتل ما لا يقلُّ عن ٤٠ من أفراد الطاقم. ودعا ليندبرغ إلى بذل جهود مُتجددة لإنشاء ممر إنساني للحبوب الروسية والأوكرانية، بالاستفادة من المبادرة التي توسّطت فيها الأمم المتحدة والتي سمحت سابقاً بتصدير ما يقرب من ٣٣ مليون طن من الحبوب الأوكرانية.

بريطانيا تقتربُ أكثر من الاتحاد الأوروبي

دافع رئيس وزراء بريطانيا، آندي بورنهام، أمام البرلمان يوم الاثنين، عن الاتفاقية الجديدة التي أبرمتها حكومته مع الاتحاد الأوروبي، واصفاً إياها بأنها فرصة اقتصادية هائلة، ومستبعداً في الوقت نفسه إعادة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي دون استفتاء آخر. وتنصُّ الاتفاقية، التي أُبرمت في قمة بروكسل في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، على تعزيز التعاون في مجال الأغذية والتجارة الزراعية، وربط أنظمة تداول الانبعاثات، وإنشاء برنامج تنقل للشباب يصل إلى ١٠٠ ألف مشارك من كل جانب، كما تتيح لبريطانيا المشاركة في برنامج إيراسموس+ بدءاً من عام ٢٠٢٧. والأهم من ذلك، اتفقت بريطانيا والاتحاد الأوروبي على تعميق التعاون الدفاعي، والأمن البحري، وتنسيق المعلومات الاستخباراتية، والجهود المبذولة لمكافحة شبكات التهرُّب من العقوبات الروسية. وتمثل هذه الاتفاقية تراجعاً عملياً عن بعض عناصر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مدفوعةً بالتكاليف الاقتصادية المترتبة على الانفصال وتغيرات البيئة الأمنية الأوروبية.

حكومات أوروبا الوسطى تتحدّى بروكسل بشأن ميزانية الاتحاد الأوروبي المقبلة

رفضت بولندا والمجر وسلوفاكيا والتشيك والنمسا مجتمعةً ميزانية الاتحاد الأوروبي المقترحة للفترة ٢٠٢٨-٢٠٣٤، ما زاد الضّغط على رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا قبيل قمة ٢٦-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وتجادل الحكومات الخمس بأنّ الإطار المقترح البالغ ١,٥٨٢ تريليون يورو لا يوفر حماية كافية للدعم الزراعي وتمويل التماسك، وهما أمران بالغا الأهمية للدول الأعضاء الأفقر واقتصادات أوروبا الوسطى. كما اعترضت المجر والتشيك على إدراج تمويل أوكرانيا في الميزانية الممتدة لسبع سنوات، بحجة ضرورة معاملته بشكل منفصل. ويواجه المقترح معارضة من جهات عدة: إذ ترى ألمانيا أنّ الإنفاق الإجمالي مفرط، بينما أبدت فرنسا والبرلمان الأوروبي اعتراضاتهما الخاصة. ويكشف هذا الخلاف عن تضارب الأولويات المحلية الكامنة وراء خطاب بروكسل عن التضامن الأوروبي. فالحكومات التي تواجه ضغوطاً اقتصادية داخلية تُحجم بشكل متزايد عن تمويل سياسات مشتركة طموحة دون ضمانات أوضح لمنفعة البلد. يُظهرُ هذا النقاش أيضاً صعوبة الحفاظ على الوحدة الأوروبية مع زيادة الإنفاق الدفاعي، ودعم أوكرانيا، وتمويل القدرة التنافسية الصناعية، وحماية الإنفاق الإنساني في الوقت نفسه، ولا يزال التوصل إلى اتفاق بعيد المنال، ومن المتوقّع أن تستمر المفاوضات حتى كانون الأول/ديسمبر.

اختتام مؤتمر الأطراف الحادي والثلاثون (COP٣١) دون التوصل إلى اتفاق بشأن اتفاقية المناخ النهائية

اختُتم مؤتمر الأطراف الحادي والثلاثون (COP٣١) للمناخ في أنطاليا في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر دون التوصل إلى اتفاق بشأن الميثاق النهائي للمناخ، وذلك بعد أسبوعين من المفاوضات ويومين إضافيين من المناقشات. وتركّزت الخلافات الرئيسية حول التزامات التخلُّص التدريجي من الوقود الأحفوري وتمويل المناخ، حيث قاومت الدول المنتجة للنفط صياغة بنود أكثر صرامة بشأن خفض الاعتماد على الفحم والنفط والغاز. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن خيبة أمله، بينما انتقدت منظمات المناخ التنازلات المقدمة بشأن تقنيات إزالة الكربون، بحجة أنها قد تسمح للدول الملوثة بتأجيل خفض الانبعاثات الحقيقي. وقد كشف مؤتمر الأطراف الحادي والثلاثون عن التناقض بين إعلانات الغرب عن ريادته في مجال المناخ وتردّده في إخضاع المصالح التجارية للالتزامات البيئية الجماعية.